انظار الاجانب قد تحولت الى تلك الارجاء واقل اهمال في هذا الصدد يؤدي الى اخطار عديدة .

دار السلام تقويمي

من احسن مطابع بغداد على الاطلاق مطبعة دار السلام، فان ماتبرزه من المنشورات المختلفة يرفل بحلة الحسن والوشي والنظام . وها قد اصدرت الآن « رزنامة » سمتها بالاسم المذكور باللغة التركية . وفيها ذكر ايام السنة الهجرية والمالية والعبرانية والافرنجية بحرف جميل وعلى كاغد فاخر. وقيمتها خمسة قروش صاغ. واننا لنخيرها على كثير من الرزنامات التي تصدر في بيروت وديار مصر ، لما فيها من الدقة والفوائد الجزيلة المذكورة في يوب لها عنونته باسم « المواسم » فنحث القراء والتجار وبيوت العلم على اقتنائها .

فوائد

الفنر والفرن

وكلاهما وزان سبب هو اسم الفانوس المتخذ من الكاغد على لغة البغداديين من العوام . وقد ذكر لنا غير واحد ان البعض يستعمله الى يومنا هذا ومنهم المقنون عند خروجهم من مجالس الانس والطرب. واللغة المشهورة فيه هي الفنر وقد يصحفها البعض بالنقل فيقول الفرن. واما الفانوس فيخصونه بالذي يتخذ من الزجاج المركب في الصفيح . وقد دخل استعمال الفانوس عن طريق الهند فانه كان يؤتى بامثاله

صغاراً فتباع ببغداد بأثمان حسنة فاخذ حينئذٍ البغداديون باصطناع امثالها صغاراً وكباراً .

واما وضع المناور في بغداد فكان في شتاء سنة ١٨٧٥ وفي ذلك الوقت ايضاً اقيم حراس الليل (او النواطير) في عدة محلات المدينة .

الحازر لا الحازر ولا الجار

كتبنا في الصفحة ٤٧ نقلا عن تاريخ ابن خلدون ان من المتفق من يسكن بين الحازر والزاب . وصحيح الرواية هو على ما نبهنا عليه حضرة الشماس فرنسيس اوغسطين جبران : بين الحازر والزاب . والحازر تكتب بالحاء المنقوطة الفوقية بعدها الف ثم زاء منقوطة ثم راء مهملة . والاسم معروف الى اليوم كمعرفة الزاب ، وهو نهر بين اربيل والموصل كما اشار اليه ياقوت الحموي في معجمه .

شرح مقامات الحريري للمطرزي

كثيرون هم الذين شرحوا مقامات الحريري لما حوت من الالفاظ العربية الغريبة الجمة حفظاً تتسق فيها المعاني اتساقاً يسهل حفظها على من يريد استظهارها وليس كما يتوهم السواد الاعظم انها آية الانشاء يحتذى مثالها . لان احسن الكلام اقربه الى الطبع وافهمه الى القلب ، الا ترى انه لا يروقك الزهر الصناعي مثل الزهر الطبيعي ، فبلاغة الحريري في مقاماته بلاغة صناعية يظهر التكلف في كل حرف من حروفها بخلاف كلام الجاحظ مثلا ففيه من النفس العالي ما يزري

بالآلى وفيه من الفصاحة والبلاغة مايتفذ الى الجنان قبل ولوجه الاذان .

ولكون مقامات الحريرى اصبحت بمنزلة ديوان لغة جامع لمفرداتها تصدى كثير من الكتاب لحل معضلها وفتح مغلقها وفض طلاسمها ومن جملتهم المطرزى فقد قال عن شرحه صاحب كشف الظنون ... والامام ابو الفتح ناصر بن عبد السيد المطرزى النحوى شرحها ايضاً وسماه « الافصاح » ذكر فى اوله علمى المعانى والبيان وقواعد البديع وتوفى سنة ٦١٠ .اوله :الحمد لله المحمود على جميع الآلاء الخ

والنسخة التى بيدنا هى لاسكندر افندى داود مسيح وهى بخط قديم وقد جاء فى آخرها : « وقع الفراغ من اتمامه ، وفتح اكمامه ، فى شهور سنة ثلاث وستين وخمسمائة وفى الحواشى عدة تعاليق علقها بعض العلماء الاعلام وقد وقع الكتاب بيد جماعة لنفاسة النسخة كما يشاهد ذلك من تواقيعهم وختومهم واسمائهم الموشحة بها والكاغد حسن ثخين والكتابة واضحة سهلة القرآءة ولا تخلو كلمة من ضبط مايحتاج الى ضبطه بالحركات والشكلات . والمؤلف يتصدى لشرح مقامة مقامة بدون ان يسرد نصها على التمام .

طول النسخة ٢٣ سنتيمتراً فى عرض ١٧ وفيها ١٩٦ ورقة اوقائمه اى فيها ٣٩٢ صفحة . وفى كل منها ١٩ سطراً . وطول المكتوب من الصفحة ١٨ سنتيمتراً فى عرض ١٢ غير ان الذى يشين هذه النسخة النادرة اختلاف الكتابة فيها ، فان الاوراق الاول والقوائم الاواخر

من خط واحد واما اوراق الوسط بل اغلب الاوراق فهى بيد الكاتب الاصلى وهى اقدم عهداً من صفحات الصدر والعجز التى هى ايضاً قديمة . وعلى كل حال فان النسخة حسنة مقروءة على الاثمة تصلح ان تكون اماً لبنات تطبع عليها طبعاً متقناً . عسى ان يتصدى لها احد الادباء فيبرزها بطراز الطبع الموشى والله الميسر .

تاريخ وقائع الشهر فى العراق وما جاوره

١ً - سير البريد بين بغداد والشام واوربة

كان يدوم سير البريد الذى يجرى بين بغداد وديار الافرنج مدة ٢٨ يوماً اذا سار سيراً حثيثاً . واما اليوم فان الدولة العثمانية قد اشترطت شروطاً جديدة منذ شهر ونيف على احد اصحاب البرد لتكون المدة بين الزورآء وباريس ولوندرة وهامبورغ تختلف بين ١٧ و ٢١ يوماً لازيد . وقد اقام المتعهد المذكور دواب مستريحة بين مرحلة ومرحلة فاصبحت المدة بين دارالسلام وحلب ٨ ايام ومنها الى دمشق الشام يوم ومنها الى بيروت يوم ومنها الى اوربا ٤ او ٥ ايام . وسوف تحافظ ادارة البريد على ادامة هذا النظام وتحسين امورها بما فى وسعها . حقق الله المساعى .

٢ً مكتب الحقوق على حاله

كان فى نية حضرة والينا جمال بك ان يلغى مكتب الحقوق فى بغداد بوسائط تهون هذه الضربة على اهل هذه المدينة ، لكن لما رأى فى